

**دراسة صيغ وافعال خاصة بالتسليم بين اللغتين
السومرية و الاكدية**

**A study of the formulas and verbs of the
delivering between the Sumerian and Akkadian
languages**

م.د. حيدر عقيل عبد

Hyder Al-Qaragholi

جامعة القادسية كلية الآثار

٠٧٨٠١٣٤٨٤٣١

hayder.alqaragholi@qu.edu.iq

ا.د. باسمة جليل عبد

جامعة بغداد / كلية الاداب - قسم الآثار

دراسة صيغ وافعال خاصة بالتسليم بين اللغتين السومرية و الاكدية

م.د. حيدر عقيل عبد

ا.د. باسمة جليل عبد

الكلمات المفتاحية : السومرية ، الاكدية ، النصوص المسمارية ، العراق القديم ، حضارة العراق اللغات القديمة .

الخلاصة :

أي محاولة لدراسة الحضارة ستتضمن في مرحلة ما الكتابة ، اذ ان القدرة على نقل المعلومات عبر الزمان والمكان هي عامل مهم في تنظيم المجتمع ، كما ان الكتابة تمثل سجل مكتوب لنقل معظم المعلومات من بلاد الرافدين وبذلك تتمكن من سد ثغرة الزمان والمكان والمسافة الاجتماعية ، حددت الوثائق المسمارية الجانب الاكثر اهمية في دراسات الاقتصاد احتوت هذه النصوص عموما على معاملات اقتصادية متنوعة تتضمن مواد اقتصادية مع اشخاص يمتنون هذا العمل من خلال عبارات مفتاحية تتواجد اغلب الأحيان في هذه النصوص تحدد الغاية من هذه المعاملات وتؤدي هذه العبارات الى حسم طبيعة النص و نوع المعاملة الاقتصادية المتداولة ضمن هذا النص و التي يمكن من خلالها تقسيم النصوص الاقتصادية الى قسمين هما نصوص التسليم The Delivery Texts ونصوص الاستلام The Receiving Texts و بالإمكان اعتماد النص المسماري كميزان لعملية التقسيم هذه من خلال ما يقدمه من معلومات و مصطلحات تصنف النص الى خاص بالتسليم او الاستلام

مختصرات المصادر الاجنبية

ASJ	Acta Sumerologica , (Hiroshima , 1979 ff.).
AUCT	Andrews University Cuneiform Texts (Berriens Springs, Michigan , 1984ff.).
BE	Babylonian Expedition Of The University Of Pennslyvania , (Philadelphia , 1893 ff.)
BIN	Babylonian Inscriptions in the Collection of James B. Nies, Yale University , (New Haven , 1917ff.).
BPOA	Biblioteca del Próximo Oriente Antiguo (Madrid 2006ff.)
CAD	Gelb, E., & Others, The Assyrian Dictionary of the University of Chicago (Chicago 1956ff.).
CDA	Black, J. , & Others , A Concise Dictionary of Akkadian , (SANTAG 5, 1999).
GAAL	Göttinger Arbeitshefte zur altorientalischen Literatur (Göttingen , 2000 ff.).
MDA	Labat, R., Manual D'Epigraphie Akkadienne.
MVN	Materiali per il Vocabolario Neosumerico (Rome 1974ff.).
RIME	The Royal Inscriptions of Mesopotamia, Early Periods (Toronto , 1990ff.) .
UNT	Waetzold, H., Untersuchungen zur Neusumerischen Textilindustrie , (Rome , 1972).
ZA	Zeitschrift fur Assyriologie und Vorderasitische,(Leipzig – Berlin),(1886ff).

زودتنا دراسة النصوص المسمارية الاقتصادية بمعلومات مهمة عن الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين و الاعمال الزراعية واصناف العمال والأسعار والأجور وقوائم المنتجات الزراعية و أنواع الأراضي و الثروة الحيوانية و القائمين عليها و غيرها الكثير .^(١) احتوت هذه النصوص عموما على معاملات اقتصادية متنوعة تتضمن مواد اقتصادية مع اشخاص يمتنون هذا العمل من خلال عبارات مفتاحية تتواجد اغلب الأحيان في هذه النصوص تحدد الغاية من هذه المعاملات .

تؤدي هذه العبارات الى حسم طبيعة النص و نوع المعاملة الاقتصادية المتداولة ضمن هذا النص و التي يمكن من خلالها تقسيم النصوص الاقتصادية الى قسمين هما نصوص التسليم The Delivery Texts ونصوص الاستلام The Receiving Texts و بالإمكان اعتماد النص المسماري كميزان لعملية التقسيم هذه من خلال ما يقدمه من معلومات و مصطلحات تصنف النص الى خاص بالتسليم او الاستلام . نلاحظ وجود هذا التصنيف في بعض مصادر الدراسات المسمارية^(٢) ، فيما تضع مصادر اخرى

اغلب النصوص (بضمنها الواردة في هذه الدراسة) ضمن اطار المصروفات او النفقات Expenditure و تتضمن كذلك نصوص التسليم المتنوعة . (٣)

على الارجح يكون المقصود بالنفقات هي أي مبلغ مالي يقوم بأنفاقه شخص ما بغرض تحقيق منفعة عامة او خاصة . (٤)

اما عن مفهوم التسليم اللغوي ، قال الفيروز آبادي : " سَلَّمْتُهُ إِلَيْهِ تَسْلِيمًا فَتَسَلَّمَهُ: أَعْطَيْتُهُ فَتَنَاوَلَهُ وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ: لَمَسَهُ إِمَّا بِالْقُبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ، كَاسْتَلَمَهُ. وَهُوَ لَا يُسْتَلَمُ عَلَى سَخَطِهِ: لَا يُصْطَلَحُ عَلَى مَا يَكْرَهُهُ " (٥).

و تَسَلَّمَهُ مَنِي: قَبِضَهُ ، وَ سَلَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ فَتَسَلَّمَهُ أَي أَخَذَهُ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا بَأَن التَّسْلِيمِ هُوَ تَسْلِيمُ الْإِجْر . (٦)

تتواجد بعض صيغ التسليم في النصوص المسمارية المنشورة و التي تغطي تاريخ بلاد الرافدين منذ عصر فجر السلالات الثالث و حتى نهاية العصر البابلي المتأخر (٧) بإمكاننا ان نقتبس منها اغلب صيغ التسليم المعروفة كما نستتبط من هذه النصوص معلومات مهمة تتعلق بصيغ التبادلات التجارية

ربما تساعدنا نصوص الارشيفات سواء بوزورش داکان او ارشيف ايسن على فهم افضل لعملية التسليم و ذلك لأن الارشيفات للمؤسسات الادارية تشكل افضل نموذج لفهم طريقة ادارة هذه الموارد نظرا لطريقة التنظيم الدقيقة التي حرص الموظفين على اتباعها، و بالإمكان تلخيص مفهوم التسليم استنادا الى العمليات الادارية التي تمت لإدارة هذه الموارد .

فعلى سبيل المثال ان المركز الاقتصادي بوزورش داکان و الذي أنشأ منذ السنة ٣٩ من حكم الملك شولكي لإدارة الموارد من الحيوانات المرسله من بقية المناطق التابعة للسلالة ، تضمن ثلاث عمليات ادارية تمثلت الاولى بتسجيل و استلام الواردات وشملت الثانية عمليات توزيع الموارد داخل الحاضرة فيما تضمنت المرحلة الثالثة الاخيرة عمليات التوزيع الى الخارج . (٨)

و استنادا الى ما سبق نستنتج ان عملية نستنتج ان عملية اعطاء اي مادة من قبل الموظف المسؤول او كاتب النص فهي عملية تسليم .

ان عمليات التسليم التي قام بها نبلاء و مسؤولو اور الثالثة الى بوزورش داكان وثقت بنصوص ذات صيغ MU..TUM₂ ...I₃.DAB₅ تتم بعدها عملية اعادة السحب Withdrawal او التوزيع المسماة ZI.GA أو BA.ZI^(٩) ، و بنفس السياق فأن ارشيف مدينة ايسن العائد الى سلالة ايسن الاولى يقدم ادلة مهمة عن عمليات التسليم و الاستلام اذ انه يتضمن ايصالات بما يتلقاه الموظف في "الورشة" من الخارج اي نصوص استلام و تكون هذه النصوص ذات صيغة ŠU.BA.AN.TI فيما نصوص الصادر استخدمت صيغة BA.ZI^(١٠) تختص بأي مادة يقوم الموظف بتسليمها .

مما سبق نستطيع القول بأن النصوص ذات الصيغ ZI.GA و BA.ZI هي نصوص تسليم Delivery Texts

(١) ZI.GA

صيغة اسمية سومرية بمعنى " مصروفات " او " نفقات " اصل الجملة ZIG.A^(١١) و بالإمكان تحليلها كما يأتي :

ZIG : جذر فعل سومري ناقص بمعنى يصرف او ينفق يرادفه في اللغة الاكديية المصدر šitum^(١٢) .

A : لاحقة اسمية تأتي بعد جذر الفعل لتجعل منه اسما .

اما في اللغة العربية تُعَرَّف المصروفات او النفقات بأنها جمع نفقة وهي الاجر الذي يعطى لقاء عمل ما او ما يصرف من مال او غيره ، وهي اسم من الفعل انفق ، يقال انفق الرجل ماله أي صرفه^(١٣) .

في المصادر المسمارية تكون تسمية النفقات الإنكليزية Expenditure^(١٤) بمعنى مصروفات ، انفاق^(١٥) .

وردت هذه الصيغة في نصوص الدراسة مع مواد غذائية تشمل دقيق الشعير و الخبز و الجعة و حساء الأسماك و زيت السمسم و زيت السمك ، ان هذه المواد ببساطة تمثل أساس الحياة الاقتصادية القائمة على تقديم حصص من مواد محددة لأشخاص معينين مقابل خدمات يقومون بها .

تكون البنية (تركيب) العامة لنصوص المصروفات غير ثابتة تماما من ناحية موقع الشخص المُسلم و الشخص المُستلم في الجملة إلا انها يكونان بعد المادة و قبل صيغة التسليم و كما يأتي :

- الكمية و المادة .
- اسم الشخص المُسلم او اسم الشخص المُستلم .
- نفقات .
- تاريخ النص .

نلاحظ ان بعض نصوص المصروفات اشبه بوصولات تسليم مواد غذائية ^(١٦) لأشخاص متعددين كمصروفات لمهمات يقومون بها .

تدل صيغة الانفاق على الإخراج او التسليم و انفاق الأموال ^(١٧) اذ نلاحظ في بعض النصوص المسمارية انها ترد قبل المقطع ^(١٨) Ki....ta دراسة ZI.GA في النصوص المنشورة :

١- ورد المصطلح ZI.GA بعدة صيغ منها : ZI.GA.AM₃ ^(١٩) و هي صيغة توكيد بمعنى تم الانفاق وردت بشكل كبير ضمن عصر سلالة اور الثالثة ، كما تذكر نصوص عصر فجر السلالات الثالث و العصر الاكدي المصطلح ZI.GA.AM₆ . ^(٢٠)

٢- تعود بداية ظهور المصطلح ZI.GA الى نصوص عصر فجر السلالات الثالث ^(٢١) و من العصر الاكدي ورد هذا المصطلح كذلك ^(٢٢) و شاع استخدامه في عصر سلالة اور الثالثة نتيجة لتطور الوضع الاقتصادي و انتظام المعاملات التجارية و ازدهار الاقتصاد و بقيت هذه الصيغة مستعملة حتى نهاية العصر البابلي القديم ، و لا بد ان هذه الصيغة استبدلت بصيغ اكديية أخرى .

٣- المواد الواردة مع هذه الصيغة

ان طبيعة صيغة ZI.GA الدالة على التسليم مكنها من التعامل مع مواد متنوعة و لم تقتصر على مواد بذاتها ، فنلاحظ ان نصوص المصروفات تضمنت صرف مواد غذائية كالحنطة و الشعير و الدقيق و دقيق الشعير و الخبز و التمر و الأسماك و اللحوم و الجعة

و العصيدة او مواد متنوعة أخرى كالفضة و الذهب ^(٢٣) و اشتملت على الحيوانات أيضا .
(٢٤)

٢ (BA.ZI

صيغة فعلية سومرية مبني للمجهول بمعنى " انفقت " او " صُرُفت " يكون اصل الفعل
BA.(N).ZI(G) و بالإمكان تحليلها قواعديا كما يأتي :

BA : سابقة تصريف ترد مع الجملة الفعلية السومرية و ترد بكثرة مع المبني للمجهول ،
يحللها الباحثون صرفياً الى عنصر الشخص الثالث المفرد غير العاقل b وحشوة ظرف
المكان ، لهذا تفضل السابقة ba مع الأسم غير العاقل ^(٢٥)

ZI(G) : جذر فعل سومري بمعنى ينفق و هو في الأصل ZIG₃ ^(٢٦) ، يرادفه في اللغة
الاكديّة المصدر šitum ^(٢٧) و يكون الفعل الاكدي ištu مرادفا للفعل السومري BA.ZI .
تكون الترجمة العربية للفعل BA.(B).ZI " انفقت لأنه مبني للمجهول بدلالة سابقة
التصريف BA التي ترد مع الجملة الفعلية السومرية و ترد بكثرة مع المبني للمجهول .

في اللغة العربية فإن أنفقت فعل مبني للمجهول من المصدر نفق (يقصد بالمبني للمجهول
الذي يحذف فاعله لغرض ما و يأتي المفعول به نائباً عنه و يضمن اوله و يكسر ما قبل
اخره اذا كان ماضيا) و أنفق المال أي صرفه ، و أسنّفقه : أذهبه ، و النفقة : ما أنفق
و وهي الاجر الذي يعطى لقاء عمل ما ^(٢٨) .

النفقة هي : الإخراج ^(٢٩) ، و هي ما أنفقت و أسنّفقت على العيال و على نفسك ^(٣٠)
تدل صيغة المبني للمجهول على الاهتمام بالمنفق (أي المادة المنفقة) دون الاهتمام بمن
انفق ، كذلك يعني نفق المال صرفه و انفقه و جمع النفقة هو النفقات و هو ما يُنفق من
الدراهم ^(٣١) عُرّف هذا الفعل بالمصادر المسمارية بالكلمة الإنكليزية expend ^(٣٢) بمعنى
صرف ، انفق ^(٣٣)

يشار الى هذه الصيغة أحيانا في المصادر المسمارية كضريبة الخروج Exit Tax ^(٣٤) .
المرجح ان مفهوم المصروفات (النفقات) ينضوي ضمن اطار التسليم فهي عبارة عن
اخراج مادة من ذمة شخص عام بهدف تحقيق منفعة عامة او خاصة . ^(٣٥)

من الأدلة على صحة هذه الفرضية أن الغرض الذي تصرف لأجله هذه المواد هو اغراض دينية كالتقدمات و القرابين و الوجبات الغذائية او تشمل اغراض دنيوية كصرف نفقات لمدن و اشخاص متنوعين هم ملوك و ملكات و امراء و عمال أُجراء و أصحاب مهن و غيرها . (٣٦)

وردت هذه الصيغة الفعلية مع مواد متنوعة منها غذائية مثل الشعير و دقيق الشعير و الدقيق و الجعة و منها حيوانية تشمل الخراف و الخنازير وغيرها . (٣٧)

يتبين لنا من دراسة تركيب نصوص صيغة النفقات الفعلية BA.ZI ان هذه النصوص تكون عبارة عن صرف مواد لصالح اشخاص متعددين في بعض النصوص او على شخص واحد في نصوص أخرى و بالتالي فهي تمثل عملية تسليم ، يكون تركيب بُنية اغلب هذه النصوص كما يأتي :

- الكمية و المادة .
 - اسم الشخص المُسلم (يرد مع الحرف من ... الى) .
 - اسم الشخص المُستلم .
 - فعل التسليم (الصرف) .
 - تاريخ النص .
- فيما تكون بعض النصوص عبارة عن بيانات صرف مواد لأشخاص متعددين :

- الكمية و المادة .
- اسم الشخص المُسلم (يرد مع الحرف من ... الى) .
- الكمية و المادة .
- اسم الشخص المُستلم .
- الكمية و المادة .
- اسم الشخص المُستلم .
- الكمية و المادة .
- اسم الشخص المُستلم .
- الكمية و المادة .
- اسم الشخص المُستلم .
- فعل الصرف .

من الجدير بالذكر ان بعض المُستلمين يُعرّف عنه بمهنته دون اسمه ^(٣٨) دلالة على العمل الذي قام به او سيقوم به و هذا يدل بطبيعة الحال على ان نصوص الانفاق هي عبارة عن نصوص صرف (تسليم) مواد لأشخاص مقابل اعمال قاموا او سيقومون بها.

دراسة BA-ZI في النصوص المنشورة :

١- صيغ كتابة المصطلح :

ابرز الصيغ التي ورد بها هذا المصطلح هي BA.ZI التقليدية ، كما انه ورد بصيغ أخرى هي BA.AN.ZI ^(٣٩) ، كما ورد بصيغة I₃.ZI ^(٤٠) و AL.ZI ^(٤١) و هي تتشابه في التحليل القواعدي مع الصيغة السابقة من ناحية جذر الفعل ZI الصيغة الاولى فأن المقطع AN ناتج عن الصاق A مع حشوة الشخص الثالث الدالة على الزمن الماضي N ، فيكون معنى الصيغة انفعها ، اما الصيغة الثانية فأن I₃ : سابقة تصريف . ^(٤٢) اما الصيغة الثالثة فأن AL هي سابقة تصريف سومرية تؤدي معنى الفعل الدائم . ^(٤٣)

٢- الجذور التاريخية للمصطلح : يعود اول ذكر للفعل BA.ZI الى نصوص عصر فجر السلالات الثالث اذ وجد ضمن نصوص هذا العصر الاقتصادية ^(٤٤) و تواجدت هذه الصيغة في ضمن النصوص الاقتصادية للعصر الاكدي التالي ^(٤٥) وردت الصيغة الفعلية BA.ZI في حالات عديدة من النصوص أوردها الباحث والتر سلابرجر كما يأتي:

١ - في عصر اور الثالثة :

أ - الكمية و المادة / (mu...še₃) ^(٤٦) / PN ١ / مُستلم PN₂ / šu ba.ti / مُستلم / (maškim) PN / موظف / ta ba-zi / PN 1 - ta / مُسلم / موقع جغرافي / ša₃ / التاريخ : شهر و سنة .

ب- الكمية و المادة / (mu...še) / PN 1 / مُستلم / (giri₃ PN) / موظف / (PN maškim) / موظف / ta ba-zi / PN 1 - ta / مُسلم / موقع جغرافي / ša₃ / التاريخ : شهر و سنة .

ج - مع النصوص التكريسية للآلهة :

الكمية و المادة / (mu...še₃) / a-ru-a lugal / (giri₃ PN) / مُوظف / ki
PN 1 – ta ba.zi / مُسلم / التاريخ : شهر و سنة (٤٧) .

د - ترد مع النصوص المتضمنة هدايا لأشخاص بصيغتين :

(١) الكمية و المادة / (E) in.ba / PN 1 . (E) in.ba / giri₃ PN / مُوظف /
ki PN 1 – ta ba-zi / (PN maškim) / مُسلم / موقع جغرافي ša₃ / التاريخ : شهر و
سنة .

(٢) الكمية و المادة / PN 1 – ra / مُسلم / موقع جغرافي še₃ / PN1 – e i₃ /
an-de₆ / (PN maškim) / ki PN 1 – ta ba-zi / مُسلم / موقع جغرافي ša₃ /
التاريخ : شهر و سنة (٤٨) .

٢ - في العصر البابلي القديم :

أ- الكمية و المادة / MU.ŠE₃ / (U4 n.KAM) / GIRI₃ PN /
KI PN . TA BA.ZI / MAŠKIM / التاريخ : شهر و سنة (٤٩) .

و من العصر السومري الحديث و تحديدا سلالة اور الثالثة وصلتنا الالاف النصوص
المسمارية (٥٠) المتضمنة تعاملات اقتصادية بهذا الفعل ، فيما شهد الصيغة عصر البابلي
القديم بنهايته اخر استعمال معروف لهذا الفعل (٥١) .

ورد الفعل BA.ZI ضمن نصوص اقتصادية تضمنت عمليات صرف مواد متنوعة ،
تشمل المواد الغذائية المتنوعة و الحيوانات (٥٢) و الصناعات الجلدية مثل الأحذية . (٥٣)

توصف النصوص ذات صيغ BA.ZI و ZI.GA بأنها نصوص سحب
Withdrawal Texts و بالإمكان توضيح دور هذه المعاملات التجارية من خلال ارشيف
بوزورش داكان اذ تساعدنا الارشيفات للمراكز الاقتصادية بوزورش داكان او ارشيف ايسن
على فهم افضل لعملية التسليم و الاستلام و ذلك لأن الارشيفات للمؤسسات الادارية تشكل
افضل نموذج لفهم طريقة ادارة هذه الموارد نظرا لطريقة التنظيم الدقيقة التي حرص
الموظفين على اتباعها، و بالإمكان تلخيص مفهوم التسليم والاستلام استنادا الى العمليات
الادارية التي تمت لإدارة هذه الموارد .

يتبين من دراسة ارشيف بوزوروش داکان ان تنظيم ادارة الموارد في هذا المركز الاقتصادي الاساس يتم بثلاث مراحل الاولى تتمثل باستلام الموارد من قبل الموظفين المسؤولين و المرحلة الثانية تتم بنفس اليوم او في اليوم اللاحق و تتمثل بإعادة توزيع او اعادة سحب هذه المواد وفق معاملات ادارية هي نصوص ذات ZI.GA و BA.ZI^(٥٤)

وبالتالي فأن هذه المعاملات هي عبارة عن عمليات تسليم من الموظفين المسؤولين . و نلاحظ ذلك من خلال من المرطتين التي تم بهما التعامل بنصوص ZI.GA و BA.ZI ففي الثانية تم اعادة التوزيع داخل الحظيرة و في الثالثة تم اعادة التوزيع الى خارج الحظيرة^(٥٥) ، و يؤكد ارشيف ايسن العائد للفترة اللاحقة لسلالة اور الثالثة ذلك ، فهو يتضمن مجموعة كبيرة من التعاملات التجارية الغالبية منها هي ايصالات مواد تنقسم الى نوعين من المعاملات التجارية يتمثل النوع الاول باستلام الموارد القادمة من خارج المركز الاقتصادي وثقت هذه المعاملات بنصوص ذات صيغة šu...ti و النوع الثاني يتمثل بصرف هذه المواد بنصوص BA.ZI^(٥٦)

امام عن الفرق بين المصطلحين ZI.GA و BA.ZI ، ندرج بعض النقاط التي ربما تساعد في توضيح دور كل صيغة في العمليات التجارية ان لم يكن توضيحا للفرق بين الصيغتين . - منذ انشاء مركز بوزوروش داکان المركزي لتجميع الماشية في السنة التاسعة و الثلاثين من حكم الملك شولكي فأن عمليات اعادة السحب و التوزيع ضمن المرحلة الثانية وثقت بنصوص ZI.GA و BA.ZI ، و منذ ان تولى الموظف NA.SA₆ ادارة حظيرة بوزوروش داکان منذ السنة الثالثة و الاربعين من حكم الملك شولكي عمد الى استعمال المصطلح BA.ZI فقط بمعنى Withdrawn سحب ، انفقت ، دون استعمال المصطلح الاخر ZI.GA^(٥٧)

توحي بعض نصوص ارشيف بوزوروش داکان^(٥٨) بأن صيغة ZI.GA اشبه بعملية توزيع Distributing للموارد من قبل الموظف المسؤول ، بينما نلاحظ BA.ZI توصف بأنها Withdrawn سحب ، انفقت^(٥٩)

BA.GAR (٣

صيغة فعلية سومرية وردت ضمن النصوص الاقتصادية^(٦٠) و تعطي معانٍ متعددة متعلقة بعمليات التسليم الاقتصادية مثل أودع و زود^(٦١) و سلم^(٦٢) ، يكون أصل جملة الفعل السومري BA.GAR

BA: إدارة جملة فعلية سومرية تأتي مع المبني للمجهول .
GAR : جذر فعل سومري بمعنى يودع او يزود او يُسلم و يرادفه في اللغة الاكديّة šakānum^(٦٣) و بذلك يصبح المرادف الاكدي للجملة السومرية BA.GAR هو išškun و هذا الفعل وارد ضمن نصوص العصر البابلي القديم .^(٦٤)
الإيداع لغةً هو تسليط الغير على حفظ أي شيء كان مالا او غير مال ، يقال أودعت زيداً مالاً أي اذا دفعته اليه ليكون عنده و المال هو الوديعة^(٦٥)
ورد هذا المصطلح لأول مرة و بكثرة ضمن نصوص اقتصادية من عصر فجر السلالات الثالث^(٦٦) ، كما ورد بعد ذلك و بنسبة اقل في نصوص العصر الاكدي^(٦٧) ووجدت بعض النصوص من عصر سلالة اور الثالثة تحوي هذا الفعل .^(٦٨)

IN.SUM (٤

جملة فعلية سومرية بمعنى يعطي^(٦٩) ، تتكون من :
SUM : جذر فعل سومري يرادفه في اللغة الاكديّة nadānum^(٧٠) و يكتب أيضا U.MUŠ , ŠUM , SIM₂^(٧١) .

وردت هذه المفردة لأول مرة ضمن نصوص العصر السومري القديم ، و يكون ترتيب النص فيها :

- الكمية و المادة .
- اسم المُسلم .
- فعل التسليم IN.SUM^(٧٢) .

وردت ضمن نصوص العصر الاكدي^(٧٣) أيضا بنفس الصياغة ، و من العصر الاشوري الحديث^(٧٤) و من الجدير بالملاحظة انها وردت بنفس التركيبات السابقة .

منذ العصر البابلي القديم ظهرت عدة افعال اكدية تفيد معنى التسليم و ترادف جذر الفعل السومري SUM ، تشمل :

nadānum (٥)

مصدر اكدى يدل على التسليم ورد هذا المصدر في النصوص الاقتصادية منذ العصر البابلي القديم ، يرادفه في اللغة السومرية المفردة SUM (٧٥) بمعنى الاعطاء ، يُعطي ، يُسلم الى . (٧٦)

في اللغة العربية من المصدر عطا ، و العطاء و العطية اسم لما يُعطى ، و الاعطاء هو المناولة و قد أعطاه الشيء (٧٧)

ورد المصدر nadānum ضمن نصوص العصر البابلي القديم و باشتقاقات عديدة مثل iddin فعل ماضٍ من الصيغة البسيطة كذلك الفعل inaddin فعل مضارع بمعنى يعطي . (٧٨)

و استمر استخدامه في العصور اللاحقة ففي العصر البابلي الوسيط على سبيل المثال هنالك الفعل iddin (٧٩) كذلك عثر على هذا الفعل ضمن نص ملكي من العصر الاشوري الوسيط (٨٠) مما يشير الى استخدامه ضمن نصوص هذا العصر .

و في العصر الاشوري الحديث وجدت بعض النصوص التي تتضمن أفعال مشتقة من هذا المصدر على سبيل المثال itanu بمعنى أعطوا و نفس الفعل ورد ضمن نصوص من العصر البابلي الحديث (٨١) ، و أيضا ورد بصيغة inamdin (٨٢)

paqādum (6)

مصدر اكدى يدل على الإيداع To Entrust , (٨٣) Be Entrusted

يرادفه في اللغة السومرية المفردة SUM (٨٤) ورد المصطلح ضمن نصوص العصر الاكدى أولا (٨٥) و نجدها كذلك ضمن نصوص العصر البابلي القديم مثلا ترد مرة بصيغة الفعل الامر piqid (٨٦) و في نص آخر وفق الحالة المستمرة (صيغة pāqid (Stative) (٨٧) ، كما ورد بصيغة المصدر في احد نصوص العصر الاشوري الوسيط paqādum (٨٨) و من الاشوري الحديث يرد بنفس الصيغة . (٨٩)

الهوامش :

(١) نواله احمد محمود المتولي ، " النصوص المسمارية مضامينها و أهمية دراستها " ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ، بغداد ، (١٩٩٩) ، ص ٨٦ .

(2) Pinches , Th. G. , AMHERST , Vol. 1

(٣) ينظر حول ذلك :

Molina , M. , SCTRAH , P. 41 – 50 , 209

(٤) بلال عويشة ، اصلاح الادارة المحلية كمدخل لترشيد النفقات العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة العربي التبسي ، الجزائر ، ٢٠١٦) ، ص ١٠ ، كذلك ينظر :
عبد المنعم فوزي ، المالية العامة و السياسية المالية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، (لبنان ، ١٩٧١) ، ص ٤١

(٥) الفيروز ابادي ، القاموس المحيط (سلم) : ٢٤٠/٣ .

(٦) ابن منظور ، المصدر السابق ، المجلد السابع ، ص ٢٤٤ .

(٧) العصر البابلي المتأخر : امتد هذا العصر من عام ٥٥٠ – ٣٣٠ ق.م. ، ينظر :

Leick , G. , Historical Dictionary of Mesopotamia , (UK , 2010) , P. 12 .

(٨) Mieroop , M., “Accounting in Early Mesopotamia: Some Remarks “ , Creating Economic Order Record keeping , Standardization, And The Development of Accounting In The Ancient Near East , (Maryland , 2004) , P. 49 .

(٩) Yuhong , W., & Xueyan , L., “The Regular Offerings of Lambs and Kids for Deities and the é-uz-ga During the Reign of Šulgi: A Study of the mu-TÚM and zi-ga/ba-zi Texts from the Animal Center “ , From the 21st Century B.C. to the 21st Century A.D. , (Indiana , 2013) , P. 445 .

(١٠) Mieroop , M., Op. Cit. , (2004) , P. 48 .

(11) Snell , D.C. , " The Rams Of Lagash " , ASJ , Vol. 8 , (1985) , P. 138 .

كذلك ينظر : وفاء هادي زويد ، المصدر السابق ، ٢٠١٣ ، ص ٦٨ .

(12) Scharmm, W., GAAL – 4 , P. 167 .

(١٣) ابن منظور ، المصدر السابق ، المجلد العاشر ص ٣٥٨

(14) CAD: (U & W) , P. 261 : b ; Molina , M. , SCTRAH , P. 74 , No: 27 : 9

(15) Mohamed , B. , Op.Cit., P. 369 : b .

(١٦) راجع حول ذلك سطر رقم ١٣ و ١٥ و ١٦ ، من :

حيدر عقيل عبد ، صيغ وافعال التسليم والاستلام بين السومرية والاكديية في ضوء نصوص منشورة وغير منشورة ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٢١ .

(17) Hilgert, M. , OIP – 115 , P. 21 .

(18) Jean Pierre , G. , AAICAB 1 / 2 , Pl. 137 : 7 ; Owen, David I. & Mayr, Rudi H. , CUSAS – 3 , no: 355 : 6 .

(19) Molina, M. , MVN – 18 , No : 658 , 398 .

(20) Hickman , G.G. , BIN – 9 , No: 180 .

(21) Hussey, M. I. , HSS - 3 , No : 8 , 9 , 10 , 11 , 12 , 13 .

(22) Yang Zahi. , Adab , No : 677 , 712 , 716 , 821 , 842 .

(٢٣) وفاء هادي زويد ، المصدر السابق ، ٢٠١٢ ، ص ١٧ .

(24) Sigrist , M. , AUCT – 2 , No : 344 .

(٢٥) سجي مؤيد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٥١ .

(26) Halloran, J.A , Op. Cit. , version 3 , P. 70 .

(٢٧) وفاء هادي زويد ، المصدر السابق ، ٢٠١٢ ، ص ١٤ . كذلك ينظر :

CAD – U & W , P. 261 : b : b .

(٢٨) ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الرابع عشر ، ص ٣٢٦

(٢٩) محمد عبد الرؤوف المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت ،

٢٠١٣) ، ص ٧٠٨

(٣٠) الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ج ٣ ، دار الرشيد ، (بغداد ، ١٩٨١) ، ص ١٨٢٥ .

(٣١) لويس معلوف ، المنجد في اللغة و الاعلام ، نفق ، باب النون ، ٤٥ ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص

٨٢٨ : أ .

(32) Halloran, J.A , Op. Cit. , . , version 3 , P. 111 .

(33) Mohamed Badwi , AL-Muhit Oxford Study Dictionary , London , P. 369 : b .

(34) CDA , P. 898 .

(٣٥) وفاء هادي زويد ، المصدر السابق ، (٢٠١٢) ، ص ١٢

(٣٦) المصدر نفسه ، ص ١٩ .

(٣٧) ينظر حول ذلك النصوص ٤ – ٨ ، من : حيدر عقيل عبد ، المصدر السابق .

(٣٨) راجع حول ذلك النص ٥ و ٧ من : حيدر عقيل عبد ، المصدر السابق .

(39) Watson , BCT – 1 , No : 75 ; Gomi, T. , MVN – 12 , No: 247 .

(40) Sigrist , M. , AUCT- 1 , No: 104 , 115 .

(41) Molina , M. , SCTRAH , P. 98 : 69 : 09 .

(٤٢) سجي مؤيد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٣٣ .

- (٤٣) سجي مؤيد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٧ .
- (44) Visicato , G. , Westenholz , A. , CUSAS – 11 , No : 56 .
- (45) Visicato , G. , CUSAS – 19 , No : 94 .
- (٤٦) العبارات بين الاقواس بمعنى تكون موجودة او غير موجودة في النصوص المسماية .
- (47) Sallaberger , W. , " Textformular und Syntax in sumerischen Verwaltungstexten " , ASJ , Vol. 22 , (2000) , P.26٤ .
- (48) Sallaberger , W. , Op.Cit , 2000 , P. 26٤ .
- (49) I bid , P. 271 .
- (٥٠) على سبيل المثال ، ينظر النصوص : 16 – 13 من : حيدر عقيل عبد ، المصدر السابق .
- Sigrist , M., BM Messenger , No: 327 ; Ozaki , T., & Sigrist , M., BPOA – 1, No: 52 , 92 , 97 , 108 , 148 .
- (51) Foster , B., & Van De Mieiroop , M. , " Early Isin Texts In The Australian Institute Archaeology " , ASJ – 5 , No: 55 5 , 55 8 ; Crawford , V,E. , BIN– 9 , No: 366 – 390 .
- (٥٢) راجع حول ذلك النصوص ١٣ - ١٦ و ٣٥ من : حيدر عقيل عبد ، المصدر السابق .
- (٥٣) وفاء هادي زويد ، المصدر السابق ، ٢٠١٢ ، النصوص رقم : ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ .
- (54)Yuhong , W., & Xueyan , L., "The Regular Offerings of Lambs and Kids for Deities and the é-uz-ga During the Reign of Šulgi: A Study of the mu-TÚM and zi-ga/ba-zi Texts from the Animal Center " , From the 21st Century B.C. to the 21st Century A.D. , (Indiana , 2013) , P. 445 .
- (55)Mieroop , M., "Accounting in Early Mesopotamia: Some Remarks " , Creating Economic Order Record keeping , Standardization, And The Development of Accounting In The Ancient Near East , (Maryland , 2004) , P. 49 .
- (56)I bid , P. 48 .
- (57)Yuhong , W., & Xueyan , L., Op.Cit. , P. 445 .
- (58)Limet , RA - 49, No. 88 12 .
- (59)Yuhong , W., & Xueyan , L., Op.Cit. , P. 445 .
- (٦٠) ينظر نص 3 ، من : حيدر عقيل عبد ، المصدر السابق .
- (٦١) علي ياسين الجبوري ، المصدر السابق ، ٢٠١٦ ، ص ٣٢٩ ، ب .
- (62) Halloran , J.A. , Op. Cit. , P.96 : b .
- (63)Scharmm, W., GAAL – 4 , P. 51
- (64) Abraham , K. & Van Lerberghe , K. , CUSAS – 29 , No: 173 : 14 .
- (٦٥) محمد علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، دار الكتب العلمية ، المجلد الرابع ، (بيروت ، ٢٠١٣) ، ص ٣٢٦ .
- (66) DP , No: 54 , 88 , 96 , 136 , 257 , 468 .
- (67) Gelb , I., MDA – 4 , No: 15 : 9 .
- (68) Sauren , H. , MVN – 2 , No: 40 : 56 .

(69) Halloran , J.A. , Op. Cit. , P. 240 : b .

(70) Scharmm, W., GAAL – 4 , P. 133 .

(٧١) علي ياسين الجبوري ، المصدر السابق ، ٢٠١٦ ، ٩٨٢ : ب .

(72) Stenikeller , P. & Postagate , J. N. , MC – 4 , No: 9:12 .

(73) Molina , M. , SCTRAH , P. 88 : 51 : 11 .

(٧٤) رياض ابراهيم محمد أحمد الجبوري، نصوص مسمارية غير منشورة من

العصر الآشوري الحديث - مدينة آشور، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ،

٢٠٠٤ ، نص ١ : ٦ و نص ٣ : ٢٠ .

(75) Scharmm, W., GAAL – 4 , P. 133 .

(٧٦) احمد كامل ، المصدر السابق ، ١٩٩٦ ، نص ٢ : ١٣ .

(٧٧) ابن منظور ، المصدر السابق ، المجلد التاسع ، ص ١٩٦ – ١٩٧ .

(٧٨) باسمه جليل ، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥ .

(79) Radu , H. , BE – 71 / 1 , No: 42 : 14 .

(80) Grayson , A.K. , RIMA – 2 , No : 87 : 222 .

(81) Wright , P.H. , Neo – Babylonian Larsa , No: 15 : 12 .

(٨٢) مهدي خلف جمين الشمري ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .

(83) CAD : (P) , P. 115 : a .

(84) Scharmm, W., GAAL – 4 , P. 133 .

(٨٥) راجع نص رقم ٢ ، من : حيدر عقيل عبد ، المصدر السابق .

(٨٦) ولاء صادق ، المصدر السابق ، (٢٠١٩) ، نص ١ : ١٠ ، ص ٢٨ ، ١١٥ .

(٨٧) ولاء صادق ، المصدر السابق ، (٢٠١٣) ، ص ٤٥ .

(88) Von Soden , W. , & Durand , J. M. , LTBA – 2 , No: 4 .

(89) Thompson , R.C. , CT – 18 , No : 5 .

المصادر :

١. نواله احمد محمود المتولي ، " النصوص المسمارية مضامينها و أهمية دراستها " ،
مجلة المجمع العلمي العراقي ، ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ، بغداد
(١٩٩٩) ، ص ٨٦ .
٢. بلال عويشة ، اصلاح الادارة المحلية كمدخل لترشيد النفقات العامة ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، (جامعة العربي التبسي ، الجزائر ، ٢٠١٦) ،
٣. عبد المنعم فوزي ، المالية العامة و السياسية المالية ، دار النهضة العربية للطباعة
و النشر ، (لبنان ، ١٩٧١) .
٤. الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، القاهرة ب.ت.
٥. وفاء هادي زويد ، نصوص النفقات في العصر السومري الحديث ٢١١٢-٢٠٠٤
ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، ٢٠١٢)
٦. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠١٠
٧. سجي مؤيد عبد اللطيف ، قواعد اللغة السومرية في ضوء سلالة لكش الأولى ،
رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد، كلية الآداب ، ٢٠٠٤) ،
٨. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الرابع عشر ، دار صادر ، بيروت ، ب . ت .
٩. محمد عبد الرؤوف المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، دار الفكر المعاصر
(بيروت ، ٢٠١٣) .
١٠. الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ج ٣ ، دار الرشيد ، (بغداد ، ١٩٨١)
، ص ١٨٢٥ .
١١. حيدر عقيل عبد ، صيغ وافعال التسليم والاستلام بين السومرية والاكديية في ضوء
نصوص منشورة وغير منشورة ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ،
٢٠٢١ .
١٢. لويس معلوف ، المنجد في اللغة و الاعلام ، نفق ، باب النون ، ٤٥ ، بيروت ،
٢٠١٢ ، ص ٨٢٨ : أ .

١٣. رياض ابراهيم محمد أحمد الجبوري، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الآشوري الحديث - مدينة آشور، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ٢٠٠٤ ، نص رقم ١ : ٦ و نص رقم ٣ : ٢٠ .
١٤. احمد كامل ، رسائل غير منشورة من العصر البابلي القديم ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦
١٥. باسمة جليل عبد ، نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم من (تل أبو عنتيك) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .
١٦. مهند خلف جمين الشمري ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي الحديث ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨ .
١٧. ولاء صادق عبدعلي الفنهاروي ، رسائل غير منشورة من العصر البابلي القديم من المتحف العراقي ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨ .
١٨. ولاء صادق عبدعلي الفنهاروي ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من المتحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .
١٩. علي ياسين الجبوري ، قاموس اللغة السومرية ، ابو ظبي ٢٠١٦ .
٢٠. محمد علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، دار الكتب العلمية ، المجلد الرابع ، (بيروت ، ٢٠١٣) ، ص ٣٢٦ .
21. Leick , G. , Historical Dictionary of Mesopotamia , (UK , 2010)
22. Mieroop , M., “Accounting in Early Mesopotamia: Some Remarks “ , Creating Economic Order Record keeping , Standardization, And The Development of Accounting In The Ancient Near East , (Maryland , 2004)
23. Yuhong , W., & Xueyan , L., “The Regular Offerings of Lambs and Kids for Deities and the é-uz-ga During the Reign of Šulgi: A Study of the mu-TÚM and zi-ga/ba-zi Texts from the Animal Center “ , From the 21st Century B.C. to the 21st Century A.D. , (Indiana , 2013)

24. Mieroop , M., Op. Cit. , (2004) ,
25. Snell , D.C. , " The Rams Of Lagash " , ASJ , Vol. 8 , (1985)
26. Schramm, W., Akkadische Logogramme,(GAAL-4),
Gottingen, 2003 .(
27. Yang Zahi. , Adab ,
28. Hussey, M. I. , HSS - 3
29. Hickman , G.G. , BIN – 9 (Babylonian Inscriptions in the
Collection of James B. Nies, Yale University , (New Haven ,
1917ff.).
30. Molina, M. , “ Tablillas Administrativas Neosumerias De La
Abdia De Montserrat “ MVN – 18 , (rome , 1993)
31. Hilgert, M., Drehem Administrative Documents From The
Regin Of Šulgi, (OIP-115) , (Chicago, 1998) .
32. Molina , M. , SARGONIC CUNEIFORM TABLETS IN THE
REAL ACADEMIA DE LA HISTORIA
THE CARL L. LIPPMANN COLLECTION , (SCTRAH) ,
Madrid , 2014 .
33. Mohamed Badwi , AL-Muhit Oxford Study Dictionary ,
London .
34. Sallaberger , W. , " Textformular und Syntax in sumerischen
Verwaltungstexten " , ASJ , Vol. 22 , (2000)
35. Sigrist , M., BM Messenger , No: 327
36. Ozaki , T., & Sigrist , M., BPOA – 1,
37. Foster , B., & Van De Mieroop , M. , " Early Isin Texts In
The Australian Institute Archaeology " , ASJ – 5
38. Crawford , V,E. , BIN – 9
39. Yuhong , W., & Xueyan , L., “The Regular Offerings of
Lambs and Kids for Deities and the é-uz-ga During the Reign
of Šulgi: A Study of the mu-TÚM and zi-ga/ba-zi Texts from
the Animal Center “ , From the 21st Century B.C. to the 21st
Century A.D. , (Indiana , 2013)
40. Mieroop , M., “Accounting in Early Mesopotamia: Some
Remarks “ , Creating Economic Order Record keeping .

Standardization, And The Development of Accounting In The
Ancient Near East , (Maryland , 2004)

41. Wright , P.H. , Neo – Babylonian Larsa
42. Grayson , A.K. , RIMA – 2 ,
43. Halloran , J.A., Sumerian Lexicon , (Losangles , 2006)